الدود المعوي

قلما يخطر في بال احد ان الدودة الاسطوانية الحمراء التي تظهر احياناً في البراز تعرّض المصاب بها الى مرض شديد الخطر على حياته . ولا عجب فان الآراء حتى النصف الاخير من القرن التاسع عشر انقسمت الى شطرين من حيث انها تسبب لاصاب بها داء الانسداد المعوي اذا اهمل شأنها وتركت بلا مقاومة . وكان في طليعة الفريق المخالف الاستاذان لايكانستر Leichenstern وتريفز Treves فقد انكرا انها تورث هذا الداء او مضاعفاته وملحقاته وكان من الفريق المسلّم بانها تسد الامعاء في ظروف ملائمة وان تكن قليلة الاساتذة تروسو Trousseau وبريتونو Bretonneau وشتس Stntz وهم اول من اطلعوا عنها واذاعوا فعلها

وفي سنة ١٨٨٧ ظهر تقرير لبوردروني Bordoroni وستب Stepp عن اصابتين بداء الانسداد المعوي اثبت الفحص التشريحي ان سببهما الدودة الاسطوانية لا غيرها

وكان سيمن Simon يشرّح سنة ١٨٩٢ ميتاً مات باعراض الانسداد فوجد كتلة من الدود وقد احتبك الدود فيها واشتدّ تماسكهُ فسدت القناة الهضمية سدّاً محكماً

وجاء في تقرير بتوف Botoff ١٨٩٧ ذكر حادثة بالانسداد ومضاعفاته كثقب الجدار المعوي والتهاب البريتون وقد اثبت الفحص التشريحي وجود ٥٠٠ دودة في المعى اللفائفي في الجزء الذي ينتهي بالاعور . ثم ورد في تقرير زتوف Zotoff عن موسلر Mosler وبيبر Peiper ذكر حادثة فتاة عمرها ثلاث سنين ماتت باعراض هذا الداء وبالتهاب البريتون . وقد وجد ثقبان في جدار المعى اللفائفي يبعدان عن الاعور ½ ١٧ اليوصة وبرز من الثقب الواحد ٣٥ دودة ووجد القولون الصاعد والقولون المعترض ممتلئين دوداً وعدّ نحو ٥٠٠ منهُ

وذكر فن ميتر Von Meter اصابة ولد عمرهُ ثلاث سنين و بضعة اشهر بالانسداد وقد اجرى لهُ عملية جراحية في المعى اللفائفي اخرج منهُ كتلة كبيرة من الدود فشفي الولد . ودعي فيكاري Vichery لعيادة حامل فوجدها مصابة باعراض لا تختلف عن اعراض هذا الداء فوصف لها سنترين واعقبهُ بجرعة من زيت الخروع وكانت النتيجة ان الامرأة نجت وزالت الاعراض التي كانت بادية عليها بسبب العلاج المتقدم ونفيأت اثنتي عشرة دودة من النوع الاسطواني وستاً من النوع الخيطي ولكنها اجهضت في اليوم التالي . واحصى فنينغ Venning ٢٧٣ دودة اخرجها من المعى اللفائفي والاعور والصائم في حادثة ولد عمرهُ سنتان ونصف

ونشر بارت Perret رسالة في المجلة الطبية الاميركية عن حادثة عالجها وشيفت عن يدهِ من غير عملية جراحية وخلاصتها ان فتاة عمرها ٨ سنين دخلت الى المستشفى في مساء ١٤ مارس سنة ١٩١٦ باعراض الانسداد المعوي مثل قيء وانتفاخ وتطبل في البطن وجسٍّ كتلة قاسية بحجم برتقالة كبيرة في الجزء السفلي البطني لناحية اليسار وكان قد مضى على المريضة خمسة ايام وعالجها في منزل والديها الطبيب العائلة بلا جدوى . ولما يئس من شفائها احضرها الى المستشفى وتولى علاجها الطبيب المذكور . وفي مساء ١٥ مارس اي في اليوم التالي لدخولها المستشفى وصف لها حقنة شرجية وبعد نصف ساعة زال الخطر عن الفتاة وشعرت براحة عما كانت تقاسيهِ اذ أُخرجت كتلة مؤلفة من اربعين دودة كما ترى في الشكل الاول

وهذه الحادثة ذكرتنا بفتاة من الجيزة عمرها ست سنين احضرتها امها للعيادة في شهر يونيو من السنة الفائتة للتداوي وقصَّت علينا ما كانت تشكو منهُ ابنتها وتشاهدهُ في براز ها من الدود الربيع الخيطي فوصفنا لها سنتونين وكلومال وفي اليوم التالي حضرت الام ومعها علبة فيها بضع عشرة دودة من النوع الاسطواني الاحمر وقالت وهي مدهوشة ان ابنتها تقيأت ست دودات في مساء اليوم الذي حضرت فيهِ الى عيادتنا وفي اليوم التالي شاهدت في برازها سبع عشرة دودة وضعتها في العلبة وجاءت بها لاصدق روايتها

فيظهر مما تقدم ان هذه الدودة تقيم في المعي الدقيق وتشاهد في الاولاد من الثالثة الى العاشرة . وطول الدودة خمس بوصات الى عشر والانثى اطول من الذكر وشكل البيضة بيضوي وقطر ازاحدة جزء من اربعمائة من البوصة . وهذا الدود يدخل الجسم من الفم مع الماء والخضر والفاكهة ولا سيما اذا كانت غير نظيفة . والغريب في هذه الدودة انها لا يطيب لها الاقامة وحدها فاذا لم تجد لها رفيقاً يؤانسها هجرت محل اقامتها الى المعدة فتخرج مع القيء او تظهر احياناً بارزة من الانف او الاذن . وليس ببعيد ان تدخل القناة الصفراوية وتسبب داء اليرقان او تدخل الكبد من القناة الصفراوية الصغيرة فتحدث في الكبد خراجات كبدية . وقد وجدت في البنكرياس والزائدة الدودية والوريد الطحالي وتكون احياناً سبب الناسور السري . اما الاعراض التي تدل على وجودها في الجسم في حال عدم ظهورها في البراز فنقص محسوب بتطبل في البطن وسوء هضم وفقدان شهية الاكل واضطراب في حالي اليقظة والنوم والميل الى حك الانف من الداخل والجرش بالاسنان في حالة النوم . وعلاجها السنتونين والوفاية افضل منهُ في كل حال

الدكتور شخاشيري

الدود الموي الاسطواني الاحمر

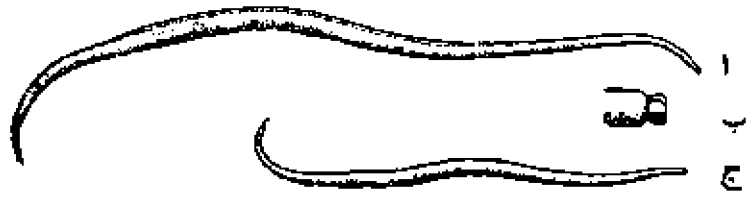

(ا) انثى (ب) رأسها (ج) ذكر

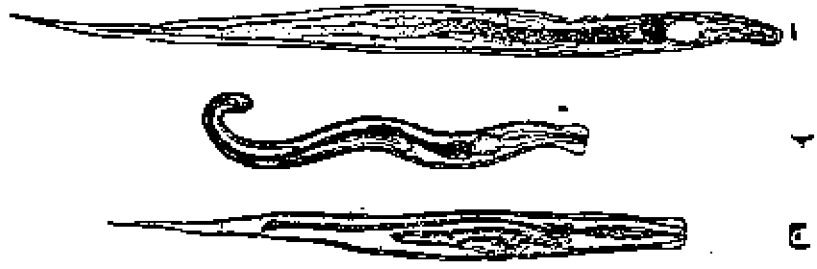

(ا) انثى (ب) انثى غير بالغة (ج) ذكر

المقتطف يونيو ١٩١٧

امام الصفحة ٤٨٠